"فعالية برنامج تدريبى قائم على الأنشطة الحس- حركية لتنمية بعض مهارات السلوك الإجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا"

إعـــداد

أ/ جهاد سيد أحمد عبد السميع

باحثة بقسم الصحة النفسية- كلية التربية – جامعة بنها

إشـــراف

أ.د/ منال عبد الخالق جاب الله

أستاذ الصحة النفسية ورئيس القسم السابق

كليـة التربيـة – جامعـة بنهـا

أ.د/ مصطفى على رمضان مظلوم

أستـــاذ الصحـــة النفسيـــة

كليـــة التربيـــة – جامعـــة بنهـــا

أ.م. د/ إبراهيم عبد الفتاح الغنيمى

أستاذ الصحة النفسية المساعد- كلية التربية – جامعة بنها

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

"فعالية برنامج تدريبى قائم على الأنشطة الحس- حركية لتنمية بعض مهارات السلوك الإجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا"

إعداد

أ / جهاد سيد أحمد عبد السميع

باحثة بقسم الصحة النفسية

كلية التربية –جامعة بنها

إشراف

أ.د/ منال عبد الخالق جاب الله

أستاذ الصحة النفسية ورئيس القسم السابق

كلية التربية –جامعة بنها

أ.د/ مصطفى على رمضان مظلوم

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية –جامعة بنها

أ.م.د / إبراهيم عبد الفتاح الغنيمى

أستاذ الصحة النفسية المساعد- كلية التربية –جامعة بنها

مستخلص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبى قائم على الأنشطة الحس– حركية لتنمية بعض مهارات السلوك الإجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا، تكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من المعاقين عقليا المقيدين بمدرسة التربية الفكرية بمدينة طوخ بمحافظة القليوبية، ممن تتراوح أعمارهم من (٦– ٩) سنوات، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية قوامها (٥) أطفال ومجموعة ضابطة قوامها (٥) أطفال، واستخدم الباحثون مقياس ستانفورد بينيه لقياس الذكاء (الصورة الرابعة)، ومقياس السلوك التكيفى للأطفال المعاقين عقليا (بعد الأداء الإجتماعى) (اعداد: عبد العزيز الشخص، ٢٠١٩)، والبرنامج التدريبى القائم على استخدام الأنشطة الحس– حركية (اعداد: الباحثون)، وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبى لتنمية مهارات السلوك الإجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا، وأيضا استمرار فعاليته فى تنمية السلوك الإجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا إلى مابعد فترة المتابعة.

Effectiveness of a program based on sensor -motor activities to develop some social behavior skills for children with intellectual disability

Abstract

The current study aimed to identify the effectiveness of a training program based on sensor -motor activities to develop social behavior skills in intellectually disabled children. The sample of the study consisted of (10) intellectually disabled children in the school of intellectual education in Toukh city in Qalyubia governorate, aged (6- 9) years, where they will be divided into two groups: an experimental group of (5) children and a control group of (5) children, the researchers used the Stanford Benet scale to measure intelligence (the fourth image), the adaptive behavior scale of the intellectually disabled children (social performance Dimension) (Prepared by: Abd EL-Aziz EL-Shakhs , 2019) and training program based on sensor -motor activities program (Prepared by: researchers). The results of the study indicated the effectiveness of the training program based on sensor-motor activities to develop social behavior skills in children with intellectual disabilities, and also its continued effectiveness in developing social behavior in intellectually disabled children and its continued effectiveness in the development of social behavior in children with intellectual disabilities after the follow – up period.

مقدمـــة الدراســـة:

تعد الإعاقة العقلية من الفئات الخاصة التى بدأ الاهتمام بها بشكل ملحوظ فى الآونة الأخيرة، وذلك لما يعانيه الأطفال فى هذه الفئة من إعاقة نمائية عامة، تؤثر على مظاهر النمو المتعددة للطفل، وتؤدى إلى العديد من الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وإلى قصور فى جوانب السلوك التكيفى وخاصة السلوك الإجتماعى مما يتحتم التدخل لتحسين درجة التكيف لديهم فى جميع الجوانب.

ويوضح إسماعيل بدر (٢٠١٤ ب، ١٣٢) أن الأطفال المعاقين عقليا يعانون من ضعف المهارات الإجتماعية مثل القدرة على التعامل والتفاعل مع الآخرين وعدم تكوين علاقات إجتماعية إيجابية مع الأقران، وعدم الإلتزام باللوائح والتعليمات داخل المدرسة، وأن سلوكياتهم تتسم بالسلبية داخل الفصل الدراسى حيث يظهر لديهم العنف فى التعامل مع الآخرين وكثرة السلوكيات غير المرغوبة داخل الفصل الدراسى.

وتساعد الأنشطة الحس – حركية الأطفال على تنظيم ومعالجة المعلومات الحسية الواردة من القنوات الحسية المختلفة من أجل إصدار استجابة تكيفية، والتى هى سلوكيات هادفة وموجهة نحو الهدف وتعطى معنى وظيفيا للحركة لغرض معين، هذا الغرض قد يتضمن مساعدة الأطفال على إدراك أجسامهم أو العالم المحيط أو لتعزيز عملية التعلم أو الربط بين المدخلات من نظام حسى ونظام حسى آخر ليقوم الجهاز العصبى المركزى بعمل نظام متكامل (Sherick, 2004, 1).

ويوضح كايلوهنر (Kielhofner, 2009, 22) أن الأنشطة الحس – حركية تساعد فى تنمية مهارات السلوك الإجتماعى من خلال التدريب الحسى التكاملى الذى يساعد الأطفال المعاقين عقليا على التقدم نحو توظيف أعلى للقدرات العقلية وتحفيز السلوك الإجتماعى لديهم وهو موضوع الدراسة الحالية.

ونظرا لأن المعاقين عقليا لديهم قصور فى مهارات التواصل، وقصور فى التطبيع الإجتماعى، وقصور فى تطبيق الاستدلال الملائم والأحكام المناسبة فى السيطرة على البيئة، وقصور فى المهارات الاجتماعية (المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية)، وقصور فى المستويات المهنية والاجتماعية، لذلك يجب تقديم أنشطة ذات مثيرات متنوعة وجذابة لهم على فترات زمنية متتابعة ومتناسبة، وتلك الأنشطة تساعد على تنمية سلوكهم الإجتماعى (سهير سلامة، ٢٠١٥، ٨٥-٨٦).

لذلك كان هذا دافعا لإجراء الدراسة الحالية لتصميم برنامج لتنمية بعض مهارات السلوك الإجتماعى لذوى الإعاقة العقلية من خلال استخدام الأنشطة الحس – حركية.

مشكلـــة الـــدراســـة:

يظهر المعاقون عقليا ضعفا فى القدرة على (التكيف الإجتماعى، والموائمة الإجتماعية، والتصرف فى المواقف الإجتماعية)، ومن ثم يغلب عليهم أنماط السلوك اللاتكيفى، واضطراب أساليب التفاعل الإجتماعى، ووضوح مظاهر اللامبالاه وعدم الإهتمام بما يدور حوله فى البيئة المحيطة مع عدم الشعور بالمسئولية مع صعوبة الإنتماء للآخرين أو الإرتباط بهم، وفشله فى إقامة علاقات إجتماعية أو تكوين صداقات مما يقود إلى الإنطواء وعدم الرغبة فى الإختلاط بالأطفال الآخرين (عادل عبد الله، ٢٠١١، ٨٩– ٩٠).

وقد لاحظ الباحثون من خلال ترددهم على مدرسة التربية الفكرية بمدينة بنها بمحافظة القليوبية، ومدرسة التربية الفكرية بمدينة طوخ بمحافظة القليوبية، ومؤسسة "ابتسم" لتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة بمدينة بنها بمحافظة القليوبية أن ثقافة توظيف الأنشطة الحس– حركية ما زالت محدودة، علما بأن العمل على الإستفادة منها يلعب دورا مهما فى تنمية بعض مهارات السلوك الإجتماعى للطفل، لذلك قام الباحثون بدراسة إستطلاعية فى الفترة من ٢٠١٦/٣/١٣م إلى ٢٠١٦/٣/١٧م توجهوا خلالها بسؤال مفتوح وذلك كما هو موضح بملحق (١) إلى مجموعة من المعلمين بمدرسة التربية الفكرية بمدينة بنها بمحافظة القليوبية، وإلى مجموعة من المعلمين بمدرسة التربية الفكرية بمدينة طوخ بمحافظة القليوبية، وإلى الأخصائيين بمؤسسة "ابتسم" لتأهيل ذوى الإحتياجات الخاصة بمدينة بنها بمحافظة القليوبية ينص على الآتى:

ما واقع توظيف الأنشطة الحس– حركية لتنمية مهارات السلوك الإجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا؟

وبعد شرح ماهية الأنشطة الحس– حركية لهم، أشارت غالبية الإجابات إلى أن هناك قصورا فى استخدام تلك الأنشطة الحس– حركية لتنمية بعض مهارات السلوك الإجتماعى، وأنهم فى حاجة إلى المزيد من تلك الأنشطة، لذلك يجب على المدرسة والأسرة تفعيل استخدام هذه الحواس بشكل دائم بالإضافة إلى توفير الأنشطة التى يتم من خلالها توفير الخبرات الحسية للطفل وذلك وفقا لإحتياجاته ويتعلم الطفل من خلالها كيفية التنسيق بين حواسه وحركاته والنتائج التى يحققها.

ومن هذا المنطلق اهتم الباحثون بالقيام بدراسة فعالية برنامج تدريبى قائم على الأنشطة الحس– حركية لتنمية بعض مهارات السلوك الإجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا

وهكذا يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الآتى:

ما فعالية برنامج تدريبى قائم على الأنشطة الحس – حركية لتنمية بعض مهارات السلوك الإجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا؟

هـــدف الـــدراســـة:

تهدف الدراسة إلى:

١- تصميم برنامج تدريبى لتنمية بعض مهارات السلوك الإجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا من خلال استخدام الأنشطة الحس- حركية، والتحقق من فعاليته فى تنمية مهارات السلوك الإجتماعى بعد التطبيق والمتابعة.

أهميـــة الـــدراســـة:

الأهميـــة النظـريـــة:

١- تتناول موضوعا ذا أهمية فى مجال العملية التعليمية وهو استخدام الأنشطة الحس - الحركية مع الأطفال المعاقين عقليا، وإلقاء الضوء على الدور الذى تلعبه فى تنمية مهارات السلوك الإجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا.

٢- حاجة الأسرة العربية بصفة عامة والأسرة المصرية بصفة خاصة إلى مثل هذه البرامج للتعرف عليها واستخدامها مع أبنائها من ذوى الإعاقة العقلية.

الأهميـــة التطبيقيـــة:

١- تنمية بعض مهارات السلوك الإجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا من خلال برنامج الأنشطة الحس - حركية.

مصطلحـــات الدراســـة:

الإعـــاقـــة العقليـــة

هى إعاقة تتسم بقصور ملحوظ فى كل من الوظائف العقلية مثل (التفكير، التعليم، حل المشكلات)، والسلوك التكيفى الذى يشمل مجموعة واسعة من المهارات العملية والاجتماعية اليومية، وتنشأ هذه الإعاقة قبل سن ١٨ عاما (AAIDD,2013, 1).

السلـوك الإجتمـاعـى

هى مجموعة من الأعمال أو الأداءات والأنشطة والخبرات التى يتعلمها الطفل ويكررها، ويتدرب عليها بطريقة منظمة حتى تدخل فى أسلوب تفاعله مع الأشخاص والأشياء من حوله مما يجعله قادرا على تحقيق تفاعل إجتماعى إيجابى مع الآخرين (سهير سلامة، ٢٠١٥ ، ٧٢-٧٣).

البرنامج التدريبى القائم على الأنشطة الحس– حركية

هو مجموعة من الإجراءات المنهجية والعلمية التى تقدم فى فترة زمنية محددة، وذلك لتنمية بعض مهارات السلوك الإجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا من خلال استخدام مجموعة من الأنشطة الحس – حركية (Gargiulo & Gargiulo, 2011, 27)

الأنشطة الحس – حركية

هى أنشطة علاجية يتم من خلالها توفير الخبرات الحسية للطفل والتى يتم التحكم فيها بحيث تستثير استجابات حركية تكيفية من قبل الطفل وذلك وفقا لاحتياجاته، وتساعد هذه الأنشطة على تحسين قدرات الطفل الحسية والحركية وأدائه الوظيفى وتطوير القدرة لديه على دمج المعلومات الحسية كأساس لتحسين القدرة على الانتباه والتحكم أو السيطرة السلوكية وتحسين قدرات التخطيط الحركى كأساس لزيادة المشاركة فى أنشطة المدرسة واللعب والأنشطة الإجتماعية والوظائف الإستقلالية (Schaaf& Miller, 2005,.144).

الإطـــار النظـــــرى

المحور الأول: الإعاقة العقلية:

تقع الإعاقة العقلية ضمن اهتمام فئات مهنية مختلفة، ولهذا فقد حاول المختصون فى ميادين الطب والاجتماع والتربية وغيرهم التعرف على هذه الظاهرة.

الخصائص المميزة لذوى الإعاقة العقلية:

١- الخصائص العقلية والمعرفية:

حدد زياد كامل وآخرون (٢٠١٣، ١٢٥-١٢٦) الخصائص العقلية والمعرفية للمعاقين عقليا مثل البطء فى النمو العقلى، وضعف الإنتباه وصعوبة التذكر وصعوبة التمييز وقصور فى التخيل وقصور الادراك والتفكير.

٢- الخصائص الجسمية الحركية:

يعانى المعاقون عقليا من تأخر فى نموهم الجسمى والحركى واضطرابات فى تعلم المشى، كما يعانى كثير منهم من تأخر فى نمو العضلات وعدم انسيابية الحركة مما يعوق الطفل عن القيام ببعض الأعمال الحياتية (طارق عامر وربيع محمد، ٢٠٠٨، ١٣٨).

٣- الخصائص الحسية:

ذكر أحمد جابر وبهاء الدين جلال (٢٠١٠، ٢٥) أن الخصائص الحسية للمعاقين هى قصور كبير فى القدرات الحسية، وقصور فى القدرة على التعامل مع المعلومات الحسية التى تنقلها أجهزة الحواس المختلفة، هذا فى حالة نقل هذه الأجهزة للمعلومات الحسية بشكل مناسب.

٤- الخصائص الإنفعالية:

ذكر خالد عسل (٢٠١٢، ٥٠) أن الخصائص الإنفعالية للمعاقين عقليا هى (القلق، العدوان، الجمود، الإنسحاب والدونية، النشاط الزائد)

٥- الخصائص الإجتماعية:

يتميز المعاقون عقليا بقصور وضعف فى الذكاء الإجتماعى، كما أنهم يظهرون التأثر الإجتماعى أو الحساسية الإجتماعية بشكل غير طبيعى، وتتضح الخصائص الإجتماعية للمعاقين عقليا مثل قصور الكفاية الإجتماعية والعجز عن التكيف فى البيئة التى يعيش فيها، وصعوبة فى إقامة علاقات إجتماعية ناجحة مع الآخرين، وسهولة الإنقياد لآراء الآخرين، وعدم القدرة على التكيف مع الأخرين (عبد العليم محمد، ٢٠٠٨، ٢٦-٢٧; عبد الفتاح الشريف،٢٠١١، ٣٦٩-٣٧٠).

٦- الخصائص اللغوية:

أوضح أمير القرشى (٢٠١٣، ١٦٦) الخصائص اللغوية للمعاقين عقليا وهى بطء فى النمو اللغوى، وتأخر النطق واكتساب اللغة وصعوبة فى الكلام، والإفتقار إلى الألفاظ التى يعبرون بها عن أنفسهم بوضوح، وقلة كفاءة التواصل اللغوى بين الأطفال المعاقين عقليا.

المحور الثانى: السلوك الإجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا:

مفهوم السلوك الإجتماعى:

وهو قدرة مركبة على التفاعل الإيجابى مع الآخرين فى سياق اجتماعى معين، بطرق مقبولة من المجتمع يعترف بقيمتها، وفى نفس الوقت مفيدة للشخص وذات نفع للآخرين (محمد حسين قطنانى، ميسون محمد عثمان، آلاء سليم البنا، ٢٠١٢، ٤١٩).

وهو أعمال وأداءات وسلوكيات لها مدلول واسع، حيث تتضمن العديد من الإستجابات البسيطة والأنماط السلوكية المعقدة (سهير سلامة، ٢٠١٥، ٧٢-٧٣).

أهمية المهارات الإجتماعية:

يعتبر اكساب الأطفال لمهارات السلوك الإجتماعى ضروربا للأسباب الآتية:

١- تعتبر المهارات الإجتماعية عاملا هاما فى تحقيق التكيف الإجتماعى داخل الجماعات التى ينتمون إليها.

٢- اكتساب المهارات الإجتماعية يساعد فى إشباع الحاجات النفسية.

٣- تساعد الأطفال على إكتساب قدر من الإستقلال الذاتى والإعتماد على النفس.

٤- تساعد الأطفال على مشاركة الآخرين فى الأعمال التى تتفق مع قدراتهم وامكانتهم (إسماعيل بدر، ٢٠٠٩ أ، ٥٧).

أنواع المهارات الإجتماعية:

هناك العديد من المهارات الإجتماعية التى لابد من تعليمها لذوى الإعاقة العقلية، ومنها ما يأتى:

١- مهارات إجتماعية مبدئية مثل (الإستماع، تقديم الثناء والمجاملة).

٢- مهارات إجتماعية متقدمة مثل (طلب المساعدة، إقناع الآخرين).

٣- مهارات التعامل مع المشاعر مثل (التعرف على المشاعر، التعبير عن المشاعر، فهم مشاعر الآخرين).

٤- مهارات بديلة للعدوان مثل (طلب الإذن، مساعدة الآخرين، تجنب المشكلات مع الآخرين، ....، إلخ).

٥- مهارات التعامل مع الضغط والإجهاد مثل (التعامل مع الفشل، مواجهة ضغط الجماعة).

٦- مهارات التخطيط مثل (اتخاذ القرار، التركيز على المهمة، ...، إلخ)

ويحتاج الأطفال المعاقون عقليا إلى من يعلمهم مهارات السلوك الإجتماعى ويساعدهم على إتقانها، وتطبيقها فى مواقف الحياة، ويتابعهم فيها بشكل مباشر أو غير مباشر حسب قدرتهم ومهارتهم حتى يتقنوها (Matson ,2019, 686) .

العوامل المرتبطة بقصور مهارات السلوك الإجتماعى لدى المعاقين عقليا:

هناك عوامل متعددة تلعب دورا أساسيا فى حدوث قصور فى اكتساب مهارات السلوك الإجتماعى لذوى الإعاقة العقلية، ومنها ما يأتى:

١- القدرة العقلية

٢- المستوى الإقتصادى والإجتماعى

٣- البيئة الأسرية (سهير سلامة ، ٢٠١٥ ، ١٩٨-١٩٩) .

المحور الثالث: الأنشطة الحس – حركية لدى الأطفال المعاقين عقليا:

مفهوم الأنشطة الحس – حركية:

عرفت تيلى (Tilly, 2011 , 27) الأنشطة الحس – حركية بأنها أنشطة تهدف إلى إستقبال الرسائل الحسية من الحواس المختلفة (البصر، السمع، الشم، اللمس، التذوق) لإنتاج حركات مناسبة تساعد على أداء المهام اليومية.

ويرى الباحثون أن الأنشطة الحس- حركية هى تلك الأنشطة التى تعمل على تحفيز وإستثارة حواس الطفل بإستخدام وسائل وطرق متنوعة سواء كانت بإستخدام أنشطة منتسورى أو بإستخدام وسائل تكنولوجية حديثة أو بإستخدام أنشطة أخرى من أجل الحصول على استجابة حركية صحيحة ومرغوب فيها تعمل على إكتساب مجموعة من المهارات التكيفية المختلفة.

أهمية استخدام الأنشطة الحس – حركية:

تكمن أهمية الأنشطة الحس-حركية فى الآتى:

١- تحفيز الحواس.

٢- إكساب الطفل معرفة عن الأشياء من حوله مثل الأحجام والأشكال والألوان والأصوات.

٣- تنمية عضلات الطفل.

٤- تطوير التناسق والتوافق لدى الطفل مثل التناسق والتآزر بين العين والأيدى.

٥- إكساب الطفل مفاهيم زمنية مثل قبل، بعد، سريع، بطئ.

٦- إشعار الطفل بالسرور والبهجة.

٧- اكتساب مهارات السلوك الإجتماعى (Gargiulo & Gargiulo, 2011, 17)

أنواع الأنشطة الحس – حركية:

تتمثل الأنشطة الحس – حركية التى يمكن استخدامها مع ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم فى الأنشطة الآتية:

١- أنشطة اللعب

٢- أنشطة مسرح العرائس

٣- الأنشطة الفنية

٤- الأنشطة الموسيقية (محمد إبراهيم، ١٩٩٩، ٧١).

المحور الرابع: استخدام الأنشطة الحس – حركية لتنمية مهارات السلوك الإجتماعى:

يتستهدف الباحثون من استخدام الأنشطة الحس – حركية والتى تقوم على أساس نظرى هو (نظرية التكامل الحسى) لجين آيرس مؤسسة نظرية التكامل الحسى وذلك لتحسين قدرة الأطفال المعاقين عقليا على معالجة ودمج المعلومات الحسية لتنمية مهارات السلوك الإجتماعى، واستخدم الباحثون الأنشطة الحس – حركية فى ضوء المستحدثات التكنولوجية لتنمية مهارات السلوك الإجتماعى للأطفال المعاقين عقليا.

وقد تطور استخدام التكنولوجيا بشكل ملحوظ فى العقود الأخيرة، وساعد على اكساب العديد من مهارات السلوك الإجتماعى للمعاقين عقليا، ويمكن ممارسة الأنشطة الحس – حركية فى ضوء المستحدثات التكنولوجية بإستخدام كل ماهو جديد فى مجال التكنولوجيا من أجهزة حديثة، ومواد وبرامج متطورة، وما نتج عنها من شبكة الاتصال العالمية (الإنترنت)، وذلك لتطوير مهارات السلوك الإجتماعى لذوى الإعاقة العقلية، ومنها:

أ) الأنشطة الحس – حركية التى تمارس على الأجهزة اللوحية (التابلت، الآى باد)
ب) الأنشطة الحس – حركية التى تمارس على أجهزة الحاسب الآلى
ج) الأنشطة الحس – حركية التى تمارس على الفيديو جيم
د) الأنشطة الحس – حركية بإستخدام الألعاب التعليمية
(Birgan, Davis, Abbitt, 2016, 31)

دراســات وبحــوث ســابقــة

١- دراسة خودابخشى وريزا وريزائى (Khodabakhshi, Reza & Rezaei, 2018) استهدفت التعرف على فاعلية أنشطة اللعب الحس – حركية بإستخدام الدمى فى تحسين السلوك التكيفى والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال الصغار ذوى الإعاقة العقلية، تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلا من المعاقين عقلياً تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وتكونت من (١٥) طفلا والأخرى ضابطة وتكونت من (١٥) طفلا، اشتملت أدوات الدراسة على اختبار ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الرابعة) ومقياس السلوك التكيفى وبرنامج أنشطة اللعب الحس – حركية بإستخدام الدمى، توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية برنامج قائم على أنشطة اللعب الحس – حركية بإستخدام الدمى فى تحسين المهارات التكيفية لدى الأطفال الصغار ذوى الإعاقة العقلية واستمر أثر ذلك بعد التطبيق وخلال فترة المتابعة.

٢- دراسة (هيثم اسماعيل، ٢٠١٩) استهدفت التعرف على فعالية برنامج فني رياضي مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للطلاب ذوي متلازمة أعراض داون ، تكونت عينة الدراسة من (١٢) طالبا من ذوى أعراض متلازمة داون تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وتكونت من (٦) طلاب والأخرى ضابطة وتكونت من (٦) طلاب، اشتملت أدوات الدراسة على اختبار ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الرابعة) ومقياس المهارات الإجتماعية للطلاب ذوي أعراض متلازمة داون، توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج الفني الرياضي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للطلاب ذوي أعراض متلازمة داون واستمرار أثر ذلك خلال فترة المتابعة بعد انتهاء البرنامج.

٣- دراسة (هبة عبد الكريم، ٢٠١٩) استهدفت التعرف على فعالية برنامج تدريبى لتنمية مهارات حماية الذات وخفض السلوك الانسجابي وتحسين درجة الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) من الأطفال (الذكور) المعاقين عقلياً القابلين للتعلم تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وتكونت من (١٠) أطفال والأخرى ضابطة وتكونت من (١٠) أطفال، اشتملت أدوات الدراسة على اختبار ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الرابعة) ومقياس مهارات حماية الذات ومقياس السلوك الإنسحابى ومقياس الكفاءة الإجتماعية، توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي فى تنمية مهارات حماية الذات وخفض السلوك الانسجابي وتحسين درجة الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم واستمرار أثر ذلك خلال فترة المتابعة بعد انتهاء البرنامج التدريبى.

٤- دراسة (سناء عبد الرحمن، ٢٠١٩) استهدفت التعرف على فاعلية برنامج قائم على القصص متعدد الحواس فى إكساب بعض المهارات الاجتماعية لدى الطفل المعاق فكرياً، تكونت عينة الدراسة من (١٤) طفلا من المعاقين فكريا تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وتكونت من (٧) أطفال والأخرى ضابطة وتكونت من (٧) أطفال، اشتملت أدوات الدراسة على اختبار ستانفورد بينية للذكاء (الصورة الرابعة) ومقياس المهارات الإجتماعية للأطفال المعاقين فكريا، توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج القائم على القصص متعدد الحواس فى إكساب بعض المهارات الاجتماعية لدى الطفل المعاق فكريا واستمرار أثر ذلك خلال فترة المتابعة بعد انتهاء البرنامج.

الإستفادة من الدراسات السابقة:

يمكن صياغة أوجه استفادة الباحثين من الدراسات السابقة فى الآتى:

١- تحديد ماهية وأهمية المشكلة.
٢- تحديد هدف الدراسة وفروضها.
٣- إعداد الخطوات الإجرائية المتبعة فى تنفيذ هذه الدراسة.
٤- اختيار التصميم المنهجى المناسب للدراسة.
٥- التعرف على وسائل وأدوات الدراسة المتعلقة بالدراسة
٦- التعرف على خطوات إعداد البرنامج التدريبى
٧- تحديد بعض الأساليب والفنيات التى يتطلب البرنامج استخدامها.
٨- توجيه الباحثين لإستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة والمرتبطة بطبيعة الدراسة.
٩- توجيه اهتمام الباحثين لتفسير النتائج.

فـــروض الـــدراســـة:

١- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس السلوك التكيفى (بعد السلوك الإجتماعى) بعد تطبيق البرنامج، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس السلوك التكيفى (بعد السلوك الإجتماعى)، وذلك لصالح القياس البعدى.

٣- لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس السلوك التكيفى (بعد السلوك الإجتماعى).

الإجراءات المنهجية للدراسة

أ) منهـــج الـــدراســـة

اتبع الباحثون فى الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبى ذا التصميم بين المجموعات (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، وداخل المجموعات (القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية).

عينـــــة الـــدراســـــة

أ) العينـــة الأســـاسيـــة

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٠) أطفال من المعاقين عقليا المقيدين بمدرسة التربية الفكرية بمدينة طوخ بمحافظة القليوبية، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية من (٦- ٩) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية قوامها (٥) أطفال، ومجموعة ضابطة قوامها (٥) أطفال.

شروط اختيار العينة:

١- تم اختيار عينة الدراسة من الأطفال المعاقين عقليا المقيدين بمدرسة التربية الفكرية بمدينة طوخ بمحافظة القليوبية، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٦- ٩) سنة، كما تتراوح نسبة ذكائهم من (٥٠- ٧٠) تبعا لمقياس الذكاء ستانفورد بنيه (الصورة الرابعة).

٢- أن تكـون البيئـة التـى يعـيش فيهـا أفـراد العينـة متشـابهة مـن حيـث المسـتوى الإجتماعى والإقتصادى.

٣- تم استبعاد الأطفال الذين يعانون من أمراض عضوية إلى جانب الإعاقة الذهنية من عينة الدراسة.

٤- قام الباحثون بحساب العمر الزمنى لعينة الدراسة، وتطبيق مقياس ستانفورد بنيه (الصورة الرابعة) ومقياس تقدير المستوى الإجتماعى الإقتصادى الثقافى للأسرة المصرية (اعداد/ أيمن سالم، ٢٠١٨)، ومقياس السلوك التكيفى (بعد السلوك الإجتماعى) للأطفال المعاقين عقليا (إعداد/ عبد العزيز الشخص، ٢٠١٩) على عينة البحث التجريبية والضابطة للتعرف على تكافؤ مجموعتى البحث التجريبية والضابطة فى المتغيرات قيد البحث.

التكافؤ بين مجموعتى البحث التجريبية والضابطة فى المتغيرات قيد البحث:

للتحقق من تكافؤ مجموعتى الدراسة (التجريبية، الضابطة) فى (العمر الزمنى، مستوى الذكاء، المستوى الإجتماعى الإقتصادى الثقافى، السلوك الإجتماعى) قبل تطبيق البرنامج، قام الباحثون بالكشف عن دلالة الفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية، ورتب درجات المجموعة الضابطة فى (العمر الزمنى، مستوى الذكاء، المستوى الإجتماعى الإقتصادى الثقافى، السلوك الإجتماعى)، وذلك بإستخدام اختبار مان ويتنى، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) دلالة الفرق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى (العمر الزمنى، مستوى الذكاء، المستوى الإجتماعى الإقتصادى الثقافى، السلوك الإجتماعى) ن١ = ن٢=٥

المتغيرات قيد البحث	متوسط الرتب		مجموع الرتب		قيمة اختبار مان ويتنى	قيمة اختبار (z)	القيمة الاحتمالية
	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية			
العمر الزمنى	٥,٥	٥,٥	٢٧,٥	٢٧,٥	١٢,٥	٠	١
مستوى الذكاء	٤,٧	٦,٣	٢٣,٥	٣١,٥	٨,٥	-٠,٨	٠,٤
المستوى الإجتماعى الإقتصادى الثقافى	٤,٩	٦,١	٤,٩	٦,١	٩,٥	-٠,٦	٠,٥
السلوك الإجتماعى	٥,٦	٥,٤	٥,٦	٥,٤	١٢	-٠,١	١

قيمة ذ الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ = ±١,٩٦

يوضح جدول (١) عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى (العمر الزمنى، مستوى الذكاء، المستوى الإجتماعى الإقتصادى الثقافى، السلوك الإجتماعى) حيث إن القيمة الإحتمالية المحسوبة أكبر من مستوى المعنوية لها، مما يدل على تكافؤ المجموعتين فى القياس القبلى.

ب) أدوات الدراسة:

١- مقياس ستانفورد بينيه لقياس الذكاء (الصورة الرابعة)

٢- مقياس تقدير المستوى الإجتماعى الإقتصادى الثقافى للأسرة المصرية (اعداد/ أيمن سالم، ٢٠١٨)

٣- مقياس السلوك التكيفى (بعد السلوك الإجتماعى) للأطفال المعاقين عقليا (اعداد/ عبد العزيز الشخص، ٢٠١٩)

٤- البرنامج التدريبى بإستخدام الأنشطة الحس- حركية. (اعداد/ الباحثون)

وفيما يأتى توضيح لكل أداة على حدة.

١ - مقياس ستانفورد بينيه لقياس الذكاء (الصورة الرابعة)

هو مقياس فردى، أى لايستطيع أخصائى واحد أن يطبقه فى نفس الوقت إلا على مفحوص واحد، واختبارات المقياس مجمعة فى مستويات عمرية تمتد من السنتين إلى الراشد، بعضها عملى والآخر لفظى، كما أنه يعتمد على السؤال والجواب، وطريقة حساب نسبة الذكاء تعتمد على حساب عمره العقلى من خلال وحدات المقياس وقسمته على عمره الزمنى مضروب الناتج فى ١٠٠ بدون وضع علامة النسبة المئوية، والنتيجة التى نحصل عليها فى النهاية هى نسبة الذكاء، كما أن هذا المقياس يتميز بمستوى ثبات وصدق عاليين

٢ - مقياس تقدير المستوى الإجتماعى الإقتصادى الثقفى للأسرة المصرية

(اعداد/ أيمن سالم، ٢٠١٨)

لقد قام أيمن سالم (٢٠١٨) بإعداد أداة لتحديد المستوى الإجتماعى الإقتصادى الثقافى للأسرة المصرية فى ضوء التغيرات الحالية معتمدا فى ذلك على المؤهلات التعليمية والأوضاع الوظيفية / المهنية والدخل المعيشى للوالدين وأسلوبهم فى ممارسة الحياة اليومية (أيمن سالم، ٢٠١٨، ٢٤٥).

٣ - مقياس السلوك التكيفى (بعد السلوك الإجتماعى) للأطفال المعاقين عقليا

(اعداد/ عبد العزيز الشخص، ٢٠١٩)

يتكون مقياس السلوك التكيفى (بعد السلوك الإجتماعى) للأطفال المعاقين عقليا (اعداد/ عبد العزيز الشخص، ٢٠١٩) من (٢٨) بندا.

مؤشرا جيدا للدرجة الكلية.

تصحيـــح المقيـــاس:

قام الباحثون بإتباع تعليمات تصحيح مقياس السلوك التكيفى "بعد السلوك الإجتماعى" للأطفال المعاقين عقليا (إعداد/ عبد العزيز الشخص، ٢٠١٩)، حيث يتم تقديم مجموعة مختلفة من الإجابات لكل بند من بعد السلوك الإجتماعى، ويحاول الطفل الإجابة حسب قدرته، كما بلغ عدد بنود بعد السلوك الإجتماعى (٢٨) بندا، وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس (بعد السلوك الإجتماعى) مابين (صفر) درجة كحد أدنى و(٤٠) درجة كحد أقصى.

٤ - برنامج الأنشطة الحس – حركية (اعداد الباحثون)

أ) البرنامج التدريبى القائم القائم على الأنشطة الحس – حركية

هو إجراءات مخططة ومنظمة فى إطار علمى منهجى تقدم فى فترة زمنية محددة بهدف تنمية مهارات السلوك الإجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا من خلال استخدام الأنشطة الحس – حركية المختلفة.

ب) فلسفة البرنامج القائم على الأنشطة الحس – حركية

تقوم فلسفة البرنامج الحالى على:

١- تقديم مجموعة من الأنشطة الحس – حركية المختلفة لتنمية مهارات السلوك الإجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا.

٢- إشراك جميع حواس الطفل مثل (البصر، السمع، اللمس، التذوق، الشم) أثناء تقديم أنشطة البرنامج.

٣- الانتقال التدريجى فى تقديم الأنشطة من المحسوس إلى المجرد ونمو المدركات الحسية لديه.

٤- الاهتمام بالأنشطة القائمة على استخدام وتوظيف الحواس والحركة معا.

٥- توفير الإنتقال الإيجابى من نشاط إلى آخر.

٦- استخدام الأساليب والفنيات المناسبة لتنمية مهارات السلوك الإجتماعى مثل (التعزيز، التشكيل، النمذجة، التغذية الراجعة الحيوية، لعب الدور، التلقين، الحث والتلاشى، الواجب المنزلى).

ج) مصادر إعداد البرنامج القائم على الأنشطة الحس – حركية

اعتمد الباحثون فى إعداد البرنامج التدريبى القائم على الأنشطة الحس – حركية على العديد من المصادر العلمية، ومنها الآتى:

١- الإطار النظرى الذى أعده الباحثون فى دراستهم الحالية، وماتم الإطلاع عليه من الأدبيات والمراجع العربية والأجنبية عن الأنشطة الحس – حركية التى تعمل على تنمية مهارات السلوك الإجتماعى.

٢- الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية ، فقد اطلع الباحثون على مجموعة من البرامج التى وردت فى تلك الدراسات والبحوث السابقة فى مجال استخدام الأنشطة الحس – حركية والتى تنمى مهارات السلوك الإجتماعى للأطفال المعاقين عقليا ومنها دراسة كل عايدة هاشم (٢٠١٦)، خودابخشى وريزا وريزائى (Khodabakhshi, Reza , Rezaei, 2018)، هيثم اسماعيل (٢٠١٩)، هبة عبدالكريم (٢٠١٩).

٣- الأنشطة الحس– حركية التى تمارس على الأجهزة اللوحية (التابلت، الآى باد) ومنها لتنمية السلوك الإجتماعى مثل أنشطة (لعبة تعبيرات الوجه، التعرف على أسماء العائلة).

د) أهمية البرنامج القائم على الأنشطة الحس – حركية والحاجة إليه

ترجع أهمية البرنامج القائم على الأنشطة الحس – حركية إلى توفير مجموعة من الأنشطة المختلفة التى يمكن استخدامها فى تنمية مهارات السلوك الإجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا، وتتكامل هذه الأنشطة الحس– حركية بحيث تواجه القصور فى المهارات الإجتماعية لهؤلاء الأطفال.

هـ) أسس بناء البرنامج التدريبى القائم على الأنشطة الحس – حركية

يقوم البرنامج التدريبى القائم على الأنشطة الحس – حركية على مجموعة من الأسس المختلفة، ومنها الآتى:

١ – أساس عام يستند إلى أسس نظرية مستمدة من نظرية التكامل الحسى كأساس لإختيار الأنشطة ويعتمد على البرنامج الإنتقائى التكاملى مدعما بالبحوث العلمية.

٢ – الإهتمام بالنمو الشامل والمتكامل للأطفال المعاقين عقليا مع مراعاة الفروق الفردية لدى كل طفل وطبيعته الخاصة.

٣ – أن تحقق محتويات البرنامج الهدف منها، بحيث يتم تنمية مهارات السلوك الإجتماعى من خلال استخدام الأنشطة الحس – حركية المختلفة.

٤ – أن تكون محتويات البرنامج مشوقة وممتعة ومثيرة للأطفال المعاقين عقليا.

٥ – إعداد قائمة بالمعززات لكل طفل لتقديم التعزيز المستمر طوال فترة تطبيق البرنامج.

٦ – التدرج فى تقديم الأنشطة الحس– حركية من السهل إلى الصعب، مع إعداد الجلسات بصورة متناسقة بحيث تبنى كل جلسة على ما قبلها وتمهد لما بعدها مع مراعاة التسلسل المنطقى.

٧ – أن تكون الأنشطة المستخدمة فى محيط فردى وجماعى.

٨ – إقامة علاقة إرشادية بين الباحثين والوالدين للتعاون بما يخدم الأطفال المعاقين عقليا فى تنمية سلوكياتهم الإجتماعية من خلال إهتمام إشراك الأسرة فى تنفيذ البرنامج ونقل أثر التدريب إلى المنزل بإعتباره المكان المثالى لتطبيق ماتعلمه الطفل يوما بيوم.

٩ – الإعتماد على أساليب وفنيات متنوعة ومهارات مختلفة بما يجعل البرنامج جاذبا للمشاركين بما يحقق هدف البرنامج.

١٠ –مراعاة التقويم المستمر داخل البرنامج وأثناء البرنامج والتقويم البعدى وذلك للتعرف على سلبيات البرنامج وتلافيها.

و) التخطيط العام للبرنامج

يتم التخطيط العام للبرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية من خلال الخطوات الآتية:

١ – الفئة التى وضع من أجلها البرنامج:

وضع البرنامج القائم على الأنشطة الحس – حركية لعينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم تتراوح أعمارهم الزمنية من (٦– ٩) سنوات.

٢ – أهداف البرنامج التدريبى القائم على الأنشطة الحس – حركية:

الهدف العام للبرنامج التدريبى:

تنمية بعض مهارات السلوك الإجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا من خلال استخدام الأنشطة الحس – حركية، والتحقق من فعاليته فى تنمية مهارات السلوك الإجتماعى بعد التطبيق والمتابعة.

٣ – الأساليب والفنيات المستخدمة فى البرنامج التدريبى القائم على الأنشطة الحس – حركية:

اختار الباحثون الأساليب والفنيات التالية من خلال الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة والتى تتناسب مع خصائص الأطفال المعاقين عقليا، وهى (التعزيز، التشكيل، النمذجة، التغذية الراجعة، لعب الدور، التلقين، الحث والتلاشى، الواجب المنزلى).

٤ – أساليب التدريب على البرنامج التدريبى القائم على الأنشطة الحس – حركية

يستخدم الباحثون أثناء تطبيق جلسات البرنامج الأساليب التدريب الآتية :

أ) التدريب الفردى

يستخدم التدريب الفردى للأطفال المعاقين عقليا لمواجهة احتياجاتهم وخصائصهم، وتدعيم نواحى القوة لديهم بما يجعلهم يستفيدون لأقصى مدى من الأنشطة الحس – حركية فى حدود إمكانياتهم وقدراتهم، كما أنه يطبق عند أداء الأنشطة الحس – حركية التى تنمى مهارات السلوك الإجتماعى.

ب) التدريب الزوجى والجماعى

يستخدم التدريب الزوجى والجماعى فى بعض الجلسات والذى يساعد على تنمية مهارات الأداء الإجتماعى، بحيث تكون الجلسات الزوجية والجماعية بعد انجاز الأطفال المعاقين عقليا لبعض الأهداف الفردية فيتم عمل أنشطة زوجية وجماعية بينهم لتنمية مهارات الأداء الإجتماعى.

٥ – مراحل البرنامج التدريبى القائم على الأنشطة الحس – حركية

يتكون البرنامج التدريبى من مجموعة من الأنشطة الحس – حركية موزعة على (٣) مراحل، وذلك كما هو موضح بجدول (٢).

جدول (٢) مراحل البرنامج التدريبى القائم على الأنشطة الحس –حركية

مراحل البرنامج	الهدف من المرحلة	عدد الجلسات	الأساليب والفنيات المستخدمة	رقم الجلسة
المرحلة الأولى: التمهيد للبرنامج التدريبى القائم على الأنشطة الحس - حركية	▪ التعارف وإيجاد جو الألفة مع الأطفال ▪ عرض لمحتوى البرنامج وأماكن العمل والتوقيت الزمنى. ▪ تهيئة الأطفال لممارسة الأنشطة الحس –حركية.	(٤) جلسات	▪ التعزيز ▪ المناقشة الجماعية ▪ الحوار ▪ النمذجة ▪ لعب الدور	(١–٤)
المرحلة الثانية: أنشطة لتنمية السلوك الإجتماعى	▪ تنمية الإنتباه ومهارات التمييز اللمسى لتحقيق التآزر الحركى بين أجزاء الجسم عند أداء أنشطة تنمية الأداء الإجتماعى. ▪ تنمية التعاون والأمانة واللباقة الإجتماعية والتواصل مع الآخرين. ▪ تعرف الطفل على المشاعر والإنفعالات.	(١٨) جلسات	▪ النمذجة ▪ التعزيز ▪ الحث ▪ التشكيل ▪ التغذية الراجعة ▪ الواجب المنزلى	(٥– ٢٢)
المرحلة الثالثة : الختامية للبرنامج التدريبى القائم على الأنشطة الحس - حركية	▪ تقديم الشكر لعينة البحث. ▪ تحديد موعد لإجراء القياس البعدى . ▪ توزيع بعض الهدايا.	(٢) جلسة	- التعزيز - الحوار	(٢٣ - ٢٤)

٦ – أنشطة البرنامج القائم على الأنشطة الحس – حركية

قام الباحثون بتحديد الأنشطة الحس – حركية المستخدمة فى البرنامج، ووضعها ضمن الإطار العام لجلسات البرنامج القائم على الأنشطة الحس–حركية وذلك كما هو موضح بملحق (٢).

المحددات الإجرائية للبرنامج:

١- المحـــدد الـــزمنـــى:

تم تنفيذ البرنامج التدريبى بإستخدام الأنشطة الحس – حركية فى الفترة من (١٠/ ٣ / ٢٠١٩م إلى ٥/ ٥/ ٢٠١٩م) وذلك بواقع (٣) جلسات أيام (الأحد، الثلاثاء، الخميس) من كل أسبوع كما لم يتم تطبيق جلسات البرنامج خلال الأجازات الرسمية، ليكون عدد الجلسات الإجمالى (٢٤) جلسة، أما بالنسبة لزمن الجلسة فكان (٤٥) ق تقريبا، بحيث يتراوح الزمن الفعلى لتنفيذ الأنشطة والفنيات بين (٣٠ – ٣٥) دقيقة أما الزمن المتبقى فكان لتجهيز الأدوات والتمهيد وتقييم بعض الأنشطة فى الجلسات السابقة.

٢- المحـــدد المكـــانـــى:

تم تنفيذ البرنامج التدريبى بإستخدام الأنشطة الحس – حركية فى مدرسة التربية الفكرية بمدينة طوخ بمحافظة القليوبية.

٣- المحـــدد البشـــرى:

تم تطبيق البرنامج التدريبى بإستخدام الأنشطة الحس – حركية على عينة قوامها (٥) أطفال من المعاقين عقليا تراوحت أعمارهم الزمنية من (٦- ٩) سنوات والملتحقين بمدرسة التربية الفكرية بمدينة طوخ بمحافظة القليوبية.

الخطـوات الإجـرائيـة للـدراســـة:

١- قام الباحثون بإعادة تقنين مقياس السلوك التكيفى (بعد السلوك الإجتماعى) للأطفال المعاقين عقليا (إعداد/ عبد العزيز الشخص، ٢٠١٩).

٢- قام الباحثون بتقسيم عينة الدراسة المختارة عشوائيا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية قوامها (٥) أطفال، ومجموعة ضابطة قوامها (٥) أطفال.

٣- قام الباحثون بإجراء التكافؤ بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في (العمر الزمنى، مستوى الذكاء، المستوى الإجتماعى الإقتصادى الثقافى، السلوك الإجتماعى) قبل تطبيق برنامج الأنشطة الحس – حركية.

٤- قام الباحثون بإجراء القياس القبلى من خلال تطبيق مقياس السلوك التكيفى (بعد السلوك الإجتماعى) للأطفال المعاقين عقليا (إعداد/ عبد العزيز الشخص، ٢٠١٩) على عينة البحث التجريبية والضابطة، وذلك يومى الأربعاء والخميس الموافقين (٢٠١٩/٣/٦م، ٢٠١٩/٣/٧م).

٥- قام الباحثون بتطبيق البرنامج التدريبى القائم على الأنشطة الحس – حركية على عينة البحث التجريبية خلال الفترة من (١٠/ ٣/ ٢٠١٩م إلى ٥/ ٥/ ٢٠١٩م) وذلك بواقع (٣) جلسات أيام (الأحد، الثلاثاء، الخميس) من كل أسبوع كما لم يتم تطبيق جلسات البرنامج خلال الأجازات الرسمية، ليكون عدد الجلسات الإجمالى (٢٤) جلسة، وملحق (٣) يوضح جلسات البرنامج التدريبى القائم على الأنشطة الحس – حركية لتنمية مهارات السلوك الإجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا.

٦- قام الباحثون بإجراء القياس البعدي من خلال إعادة تطبيق مقياس السلوك التكيفي (بعد السلوك الاجتماعي) للأطفال المعاقين عقلياً (إعداد/ عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٩) على عينة البحث التجريبية والضابطة، وذلك يومي الأربعاء والخميس (٢٠١٩/٥/٨م، ٢٠١٩/٩/٩).

٧- قام الباحثون بإجراء القياس التتبعى من خلال إعادة تطبيق مقياس السلوك التكيفى (بعد السلوك الإجتماعى) للأطفال المعاقين عقليا (إعداد/ عبد العزيز الشخص، ٢٠١٩) بعد مرور (ستة أسابيع) من تطبيق البرنامج التدريبى القائم على الأنشطة الحس – حركية (فترة المتابعة) على عينة البحث التجريبية، وذلك يوم الخميس الموافق ٢٠١٩/٦/٢٠م، للتأكد من مدى استمرار فعالية البرنامج فى تنمية بعض مهارات السلوك الإجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا.

٨- تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات، والتوصل إلى النتائج ثم تفسير هذه النتائج فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة.

٩- فى ضوء نتائج الدراسة والإطار النظرى والدراسات السابقة تم الخروج ببعض التوصيات والبحوث المقترحة.

الأساليب الإحصائية:

تم معالجة البيانات احصائيا بإستخدام برنامج " SPSS 25 "لإيجاد ما يأتى:

١- اختبار مان ويتنى.

٢- اختبار ويلكوكسون.

نتائج الدراسة ومناقشتها

وفيما يلى عرض نتائج الدراسة:

استخدم الباحثون الإحصاء اللابارامترى المتمثل فى اختبار مان ويتنى Mann Whitney Test للدلالة الإحصائية للعينتين المستقلتين، واختبار ويلككسون Wilcoxon Test للدلالة الإحصائية للعينتين المرتبطتين.

- **عرض النتائج الإحصائية المرتبطة بالفرض الأول والذى ينص على:**

"يوجد فرق دال حصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس السلوك التكيفى (بعد السلوك الإجتماعى) بعد تطبيق البرنامج، وذلك لصالح المجموعة التجريبية"

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات السلوك التكيفى (بعد السلوك الإجتماعى) بعد تطبيق البرنامج بإستخدام اختبار مان ويتنى ن١ = ن٢=٥

السلوك الإجتماعى	متوسط الرتب		مجموع الرتب		قيمة اختبار مان ويتى	قيمة اختبار (z)	القيم الاحتمالية
	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية			
	٣,٢٠	٧,٨٠	١٦	٣٩	١	*٢,٤-	٠,٠٢

قيمة ذ الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ = ±١,٩٦

يوضح جدول (٣) وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات السلوك التكيفى (بعد السلوك الإجتماعى)، وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة (ذ) المحسوبة (-٢,٤) وكانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، كما كانت القيم الإحتمالية المحسوبة أقل من مستوى المعنوية لها.

- **عرض النتائج الإحصائية المرتبطة بالفرض الثانى والذى ينص على:**

"يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس السلوك التكيفى (بعد السلوك الإجتماعى)، وذلك لصالح القياس البعدى"

جدول (٤) دلالـة الفروق بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات السلوك التكيفى (بعد السلوك الإجتماعى) بإستخدام اختبار ويلكوكسون ن=٥

السلوك الإجتماعى	عدد الرتب		متوسط الرتب		مجموع الرتب		قيمة اختبار (z)	القيمة الإحتمالية
	السالبة	الموجبة	السالبة	الموجبة	السالبة	الموجبة		
	٠	٥	٠	٣	٠	١٥	-٢,١*	٠,٠٤

قيمة ذ الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ = ±١,٩٦

يوضح جدول (٤) وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات السلوك التكيفى (بعد السلوك الإجتماعى)، وذلك لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ذ) المحسوبة بين (-٢,١) وكانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، كما كانت القيم الإحتمالية المحسوبة أقل من مستوى المعنوية لها.

- **عرض النتائج الإحصائية المرتبطة بالفرض الثالث والذى ينص على:**

"لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس مهارات السلوك التكيفى (بعد السلوك الإجتماعى)"

جدول (٥) دلالـة الفروق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات السلوك التكيفى (بعد السلوك الإجتماعى) بإستخدام اختبار ويلكوكسون ن=٥

السلوك الإجتماعى	عدد الرتب			متوسط الرتب		مجموع الرتب		قيمة اختبار (z)	القيمة الإحتمالية
	السالبة	الموجبة	المتساوية	السالبة	الموجبة	السالبة	الموجبة		
	٢	١	٢	١,٧٥	٢,٥	٣,٥	٢,٥	-٠,٣	٠,٨

قيمة ذ الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ = ±١,٩٦

يوضح جدول (٥) عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات السلوك التكيفى (بعد السلوك الإجتماعى) حيث كانت قيمة (ذ) المحسوبة بين (-٠,٣) وكانت القيم المحسوبة أقل من القيمة الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، كما كانت القيم الإحتمالية المحسوبة أكبر من مستوى المعنوية لها.

ثانيا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

أوضحت نتائج الدراسة الحالية فعالية البرنامج التدريبى القائم على الأنشطة الحس – الحركية لتنمية مهارات السلوك الإجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا، كما أوضحت نتائج

الدراسة أيضا استمرارية فعالية البرنامج التدريبى القائم على الأنشطة الحس– الحركية لتنمية مهارات السلوك الإجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا إلى مابعد فترة المتابعة (ستة أسابيع) ، وفيما يلى مناقشة وتفسير نتائج الدراسة.

- **مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:**

يوضح جدول (٣) وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات السلوك التكيفى (بعد السلوك الإجتماعى)، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، ويرجع الباحثون ذلك بسبب الأتى:

١ – استخدام الأنشطة الحس – حركية داخل جلسات البرنامج والتى أدت إلى تنمية مهارات السلوك الإجتماعى ويتضح ذلك من خلال ما يلى:

أ) استخدام أنشطة اللعب الحس – حركية مثل أنشطة اللعب كالألعاب التلقائية مثل أنشطة (البحث عن الألعاب، انتظار الدور، الصديق، كيس الحبوب، ...، إلخ)، والألعاب الترويحية مثل نشاطى (الإشارة، سباق البالونات).

ب) استخدام أنشطة مسرح العرائس مثل نشاطى (المشاعر والوجوه "وجه الدمية، اختيار الوجه المناسب"، مسرح العرائس).

ت) استخدام الأنشطة الموسيقية مثل نشاط الصورة والموسيقى.

كما يرى الباحثون أن استخدام الأنشطة الحس – حركية القائمة على استخدام المستحدثات التكنولوجية التى تمارس على الأجهزة اللوحية مثل التابلت كان لها عظيم الأثر فى تنمية مهارات السلوك الإجتماعى للمجموعة التجريبية قيد الدراسة، وذلك من خلال استخدام أنشطة تنمية المهارات الإجتماعية مثل (سباق البالونات، الدودة الشقية، التعرف على أسماء العائلة).

كما يؤكد الباحثون بأن الإلتزام من قبل أفراد المجموعة التجريبية فى الحضور والمشاركة فى الأنشطة وجلسات البرنامج وكذلك قيامهم بعمل الواجبات المنزلية كان له دور فاعلا فى تميز البرنامج القائم على الأنشطة الحس – حركية عن البرنامج التقليدى فى تنمية مهارات السلوك الإجتماعى للأطفال المعاقين عقليا.

كما يوضح الباحثون أن التخطيط المتميز للبرنامج التدريبى وتنوع أنشطته وتفردها كان له عظيم الآثر فى تميز برنامج الأنشطة الحس – حركية فى تنمية بعض مهارات السلوك الإجتماعى، حيث تم تقسيم الأنشطة التى تم تطبيقها خلال (٢٤) جلسة على (٣) مراحل حيث حققت كل مرحلة مجموعة من الأهداف التى هى فى الأساس تعمل على تنمية عن مهارات السلوك الإجتماعى، ويتم ذلك بحيث لا يتم الإنتقال من جزء إلى جزء آخر إلا بعد التأكد من إتقان ما سبق.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: عايدة هاشم (٢٠١٦)، هبة عبد الكريم (٢٠١٩)، سناء عبد الرحمن (٢٠١٩) التى أشارت إلى فعالية البرنامج التدريبى القائم على الأنشطة الحس – الحركية فى تنمية بعض مهارات السلوك الإجتماعى لذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

- **مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثانى:**

يوضح جدول (٤) وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات السلوك التكيفى (بعد السلوك الإجتماعى)، وذلك لصالح القياس البعدى، ويعزو الباحثون ذلك إلى الأتى:

١- استخدام الأنشطة الحس – حركية داخل جلسات البرنامج مثل أنشطة (انتظار الدور، اللباقة الاجتماعية، الصديق، الأمانة، المشاعر والوجوه، ...، إلخ) والتى أدت إلى تنمية مهارات السلوك الإجتماعى مثل تنمية التعاون والأمانة واللباقة الاجتماعية والتواصل مع الآخرين والمشاعر والإنفعالات.

٢- استخدام العديد من الأساليب والفنيات التى تتناسب مع خصائص الأطفال المعاقين عقليا مثل (التعزيز، التشكيل، النمذجة، لعب الدور، ...، إلخ).

٣- تطبيق أساليب التدريب على البرنامج القائم على الأنشطة الحس- حركية بشكل فردي وجماعي على عينة البحث التجريبية لتنمية مهارات السلوك الاجتماعي لعينة البحث التجريبية.

٤- استخدام العديد من الأدوات مثل (السلة، الكراسى، الدمى، العرائس، .....، إلخ)، واستخدام العديد من الألعاب المختلفة، واستخدام العديد من الوسائل التكنولوجية مثل التابلت والتى ساهمت فى جذب انتباه الأطفال ذوى الإعاقة العقلية، وإثارة إهتمامهم لتنمية مهارات السلوك الإجتماعى.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: خودابخشى وريزا وريزائى (Khodabakhshi, Reza & Rezaei, 2018) ، هيثم اسماعيل (٢٠١٩) التى أوضحت فعالية البرنامج التدريبى القائم على الأنشطة الحس – الحركية فى تنمية مهارات السلوك الإجتماعى للمجموعة التجريبية قيد الدراسة.

- **مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث:**

يوضح جدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات السلوك التكيفى (بعد السلوك الإجتماعى)، ويرجع الباحثون ذلك إلى ما يلى:

١- فعالية استمرار آثر استخدام الأنشطة الحس – حركية المختلفة فى تنمية بعض مهارات السلوك الاجتماعى بعد التطبيق وخلال فترة المتابعة.

٢- حرص الباحثون على حضور الوالدين أثناء جلسات البرنامج، وتدريبهم على تطبيق العديد من الأنشطة الحس – الحركية ومشاركتهم بتنفيذ تلك الأنشطة بالمنزل مع أطفالهم ذوى الإعاقة العقلية، الأمر الذى أدى إلى استمرار تنمية مهارات السلوك الإجتماعى إلى ما بعد فترة المتابعة للعينة قيد الدراسة.

٣- حرص الباحثون على التعاون مع معلمات المدرسة، وذلك بما يخدم التأكد من تنمية مهارات السلوك الإجتماعى فى مواقف أخرى وفى التوقيت المناسب ومع أشخاص آخرين مختلفين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: عايدة هاشم (٢٠١٦)، خودابخشى وريزا وريزائى (Khodabakhshi, Reza & Rezaei, 2018) ، هيثم اسماعيل (٢٠١٩)، هبة عبد الكريم (٢٠١٩)، سناء عبد الرحمن (٢٠١٩) حيث أشارت إلى فعالية البرنامج التدريبى القائم على الأنشطة الحس – الحركية فى تنمية مهارات السلوك الإجتماعى المختلفة لذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم واستمرار آثر ذلك بعد التطبيق وخلال فترة المتابعة.

التـــوصيـــــات:

فى ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١- ضرورة تطبيق البرنامج التدريبى القائم على الأنشطة الحس – حركية من قبل معلمى التربية الخاصة أو الأخصائيين أو أولياء الأمور لتنمية مهارات السلوك الإجتماعى للأطفال المعاقين عقليا.

٢- الإهتمام بعقد دورات تدريبية لمدرسى التربية الخاصة وللوالدين للتدريب على كيفية اختيار الأنشطة الحس – حركية للأطفال المعاقين عقليا مع محاولة جعل البيئة تتناسب مع احتياجات الطفل ومواكبة كل ما هو جديد من أساليب وفنيات تعليم هذه الفئة من الأطفال.

٣- توفير معلمين من الجنسين لديهم القدرة على تصميم مثل هذا النوع من الأنشطة للعمل مع الأطفال المعاقين عقليا.

البحـــوث المقتـــرحـــة:

فى ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم البحوث المقترحة الآتية:

١- فعالية برنامج تدريبى قائم على المستحدثات التكنولوجية لتنمية السلوك الإجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا.

٢- فعالية برنامج قائم على الأنشطة الحس – حركية لعلاج بعض الإضطرابات النفسية لدى الأطفال المعاقين عقليا.

٣- فعالية برنامج قائم على الأنشطة الحس – حركية لخفض حدة سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين عقليا.

المـــراجـــع

أولا: المـــراجـــع العـــربيـــة:

١- أحمد جابر أحمد وبهاء الدين جلال. (٢٠١٠). ***دليل مدرس التربية الخاصة لتخطيط البرامج وطرق التدريس للأفراد المعاقين ذهنيا***. القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

٢- اسماعيل إبراهيم بدر. (٢٠٠٩). ***مهارات السلوك التكيفى لذوى الإعاقة العقلية***. الرياض: دار الزهراء.

٣- اسماعيل إبراهيم بدر. (٢٠١٤). ***سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة***. بنها: دار المصطفى للطباعة والنشر.

٤- أمير إبراهيم القرشى. (٢٠١٣). ***التدريس لذوى الاحتياجات الخاصة بين التصميم والتنفيذ***. القاهرة: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

٥- أيمن سالم عبد الله. (٢٠١٨). مقياس تقدير المستوى الإجتماعى الإقتصادى الثقافى للأسرة المصرية، ***مجلة كلية التربية***، جامعة بنها، ١١٦(٢٩)، ٢٤٤-٢٨٣.

٦- خالد محمد عسل. (٢٠١٢). ***ذو الإحتياجات الخاصة "رؤى نظرية وتدخلات إرشادية"***. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

٧- زياد كامل اللالا وشريفة عبد الله الزبيرى وصائب كامل اللالا وفوزية عبد الله الجلامدة ومأمون محمد جميل ووائل محمد الشرمان ووائل أمين العلى ويحيى أحمد القبالى ويوسف محمد العايد. (٢٠١٣). ***أساسيات التربية الخاصة***. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٨- سناء عبد الرحمن إبراهيم. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على القصص متعدد الحواس فى إكساب بعض المهارات الاجتماعية لدى الطفل المعاق فكرياً، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق.

٩- سهير محمد سلامة. (٢٠١٥). ***تنمية المهارات الحياتية والإجتماعية لذوى الإحتياجات الخاصة***. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

١٠- طارق عبد الرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف محمد. (٢٠٠٨). ***الإعاقة العقلية***، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

١١- عادل عبد الله محمد. (٢٠١١). ***مقدمة فى التربية الخاصة***. القاهرة: دار الرشاد للنشر والتوزيع.

١٢- عايدة هاشم محمد. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبى لتنمية مهارات السلوك التكيفى: دراسة تجريبية للأطفال قابلى التعلم على معهد أسرتنا بمحلية كسلا. ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية.

١٣- عبد العزيز السيد الشخص. (٢٠١٩). ***مقياس السلوك التكيفى للأطفال (المعايير المصرية والسعودية)*** (ط٥). الرياض: مطابع شركة الصفحات الذهبية.

١٤- عبد العليم محمد عبد العليم. (٢٠٠٨). ***طرق تعليم المهارات الأمانية والإجتماعية للمعاقين عقليا***. القاهرة: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

١٥- عبد الفتاح عبد المجيد الشريف. (٢٠١١). ***التربية الخاصة وبرامجها العلاجية***. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٦- محمد إبراهيم عبد الحميد. (١٩٩٩). ***تعليم الأنشطة والمهارات لدى الأطفال المعاقين عقليا***. القاهرة: دار الفكر العربى.

١٧- محمد حسين قطنانى، ميسون محمد عثمان، آلاء سليم البنا. (٢٠١٢). ***التربية الخاصة: رؤية حديثة في الإعاقات وتعديل السلوك***. عمان: دار أمواج للنشر والتوزيع.

١٨- هبة عبد الكريم عبد العال. (٢٠١٩). برنامج تدريبى لتنمية مهارات حماية الذات وخفض السلوك الانسجابي وتحسين درجة الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، كلية التربية، جامعة حلوان.

١٩- هيثم اسماعيل على. (٢٠١٩). برنامج فني رياضي مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للطلاب ذوي متلازمة أعراض داون، ***مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية***، جامعة أسيوط، ٤٩ (٣)، ١٠٢- ١٢٤.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1- American Association on Intellectual and Developmental Disabilities (AAIDD). (2013). ***frequently asked questions on intellectual disability*** .Retrieved from: https: //aaidd. Org/intellectual disability / definition / faqon intellectual disability.

2- Birgan, D., Davis, D., Abbitt, J. (2016). ***Technology Play and Brain Development***, New York: Routledge Taylor & Francis Group.

3- Gargiulo, R., Gargiulo,J. (2011). ***An Introduction to Children with Special Needs***, Third Edition, Washington: Cengage Learning and Wadsworth.

4- Khodabakhshi, A., Reza, M., Rezaei, S. (2018). Effectiveness puppet play therapy on adaptive behavior and social skills in boy children with intellectual disability, ***Caspian Journal of Pediatrics***, Mar; 4 (2): 271-277.

5- Kielhofner, G. (2009). ***Conceptual foundations of occupational therapy practice***, Fourth Edition, Philadelphia: Davis Company.

6- 25-Matson, J. (2019) .**Handbook of Intellectual Disabilities: Integrating Theory,** Research and Practice, Baton Rouge: Springer Nature Switzerland AG.

7- Schaaf, R.C, Miller, L.J. (2005). Occupational therapy using a sensory integrative approach for children with developmental disabilities. ***Mental Retardation and developmental disabilities research reviews***, (11) 2.

8- Sherick, J.R. (2004). The effect of sensory stories on behaviors in children. United States, The Ohio state university**, *retrieved from Proquest Digital Dissertations*.**

9- Tilley, K. (2011) .***Active imagination activity book "50 sensorimotor activities to improve focus, attention, strength & coordination***", Texas: Sensory world.